

الأخيرة وطول مدتها ولكن التسعة عند الجمهور والثلث منها ثلاثة
أقسام وهو الثلاثة الأجزاء التي ذكرها ميثاوس **وقوله** والطلق
مثل تلك الثلاثة يعني مثل قسم واحد من أجزاء الماء وعرفه بأنه
الذهبي **وأما قوله** في الرماد المحرق الذي قد صار روحانيا هو
الأكليل لأنه باحرق قد استعمل برقية إلى السماء فصار روحانيا
بعد أن كان جسديا وذكره ابن سينا مثل تلك الطلوق وثالث
الثلث وهذا الوجه هو طرفي الجمهور أيضا **وقوله** وأما من
جعله النصف فجائز للعادة التي قد منا ذكرها من سرعة العقدة
وأما من جعله مثل وزن الجسد فيمكن أن تعذب الروحانية
على الجسدانية فربما يتشبه من دخول الأفة عند الالتقاء لاسيما
لمن لا يعرف العلل والمبادئ فإن المقصود من الجسد الجديد ضبط
الأرواح الطاهرة فإن قوت الأرواح الطاهرة على الجسد
لطفته وإلى الطير إن معها حركة الأكسير القوي الروحانية
أعز في الصنع وانفذ لكن يحتاج إلى تعويد النار والعقد
أسد من غيره ويحتاج إلى دراية في الالتقاء لا بد أن تذكر
ما يليه أنه علينا ويحريه على الستين من الكلام فيه فإنه
العلم الحكيم **وقال** الأمير خالد ما يتفق به في هذا المكان
١. فخذ الحجر الأعلى طرياً منظفاً
٢. وقطره ما أبيضاً ثم اصفراً
٣. ويقال له التقطير حفظاً موقراً
٤. سيقطر دهناً مشرق اللون أحمر
٥. ودهنها سودا كالليل أذ ترى
٦. به واحترق في النار فودم قدر
٧. من الأرض فهو الوزن حقا حراً
٨. كوزن حتى تشبه الصبح مسفراً
٩. رقيقاً عليه أن يطير وينفراً
١٠. وخذ بعد هذا من جديد نشاداً

فاخلطه

فاخلطه بالأرض الذي قد تبلت
ومن ههنا صبح البياض محلاً
وذلك بعد السحق والمخ أو ترى
وأوزان نصف النشار وهو في
وحل بنار الزيل واعقد فإنه
فأما قوله الحجر الأعلى فهو الحجر الناري من الحجر وهو الذكر الحار اليابس
وأما قوله طرياً منظفاً يريد به غسله بالماء الفراح ونصبه في الحما
إلى أن يزل ول بعض يبيسه ويصير فيه طرافة ولدونه ويخرج منه
بعض أو ساحة وهي الأجزاء المادفة من المزاج وتدبير هذه الطرية
من الباب الأعظم فأنهم قاذوا هذه المنزلة ودخلت منه القطر
فأنه يخرج منه الماء الأبيض دهناً ثم يقطر منه الدهن الأصفر
صبغاً واسقط ههنا قطعة كبيرة من التدبير فأنها معلومة بالضرب
ولكنها مشككة مبهمه في العمل الأول المكتمل لأن في قوله الأعلى
وجهين أحدهما أن الأعلى هو ما ذكرناه والثاني الأعلى هو اللطيف
الروحاني فإن الحجر من لطيف وكثيف ويشهد لهذا قوله وحافظ
على المادتين بالتحتم والنداء صرح على أنهما مادتين فالأصفر لم يكن ماء
وأما هودج ههنا مدهشات القوم فإنه يجوز الجمع بين أجزاء
الحجر بعد تهذيب الأعلى ويجوز تدبير كل ركن على انفارده والمقصود
أنما هو تحصيل الماء والدهن والصنع بالماء مجتمع من الحجرين **وأما**
الدهن أيضاً فهو مركب من الاثنين لأنه يستفيد من الماء الصبي
على النيران ووزن والاحتراق ويستفيد المأمنه من النار البورقية
والتجديد بالنار بل يصح ما يمكن انفعاده وهذا المعنى قال
يقابله التقطير حفظاً موقراً لأن المقابلة من التضاد فإنه
يقال الحار اليابس بالبارد الرطب والبارد الرطب بالحار اليابس
تكملة النار بالماء والماء بالنار **وأما قوله** وقطره دهناً بعد ذلك فإنه

Copyrighted material